

أضواء البيان

@ 449 \$ 1 (سورة الانفطار) \$ 1 .

7 ! 7 ! { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ° } . أي انشقت ، كما في سورة الانشقاق { إِذَا

السَّمَاءُ انشَقَّت ° } ، قيل : هيبة □ . .

وقيل : لنزول الملائكة ، كقوله تعالى : { وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ

وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا } . .

وتقدم للشيخ رحمة □ تعالى علينا وعليه ، في سورة الشورى عند الكلام على قوله تعالى في

وصف أهوال القيامة { يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا السَّمَاءُ مَنفَطِرًا بِهِ

} . .

ومثل الانفطار والانشقاق الانفراج ، كقوله : { فَإِذَا الذُّجُومُ طُمِسَتْ * وَإِذَا

السَّمَاءُ فُرَجَتْ ° } . { وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ° } . أي بعثر من فيها . كما

في قوله تعالى : { أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا

فِي الصُّدُورِ } . .

وقد دل هذا اللفظ على سرعة الانتشار ، كبعثرة الحب من الكف كما في قوله تعالى : {

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ جُدَاثٍ سِرَاعًا } . .

وتقدم للشيخ رحمة □ تعالى علينا وعليه في سورة ق عند قوله تعالى : { يَوْمَ

تَشَقَّقُ الْقُبُورُ رُضًا عَنَّهُمْ سِرَاعًا } . { عَلِمَتِ نَفْسٌ مَّا قَدِّمَتْ °

وَأَخَّسَتْ ° } .